واقع الدراسات العليا في برنامج ماجستير اللغة العربية مشكلات وحلول

أ. كفاح ابراهيم نواس

ملخّص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف المشكلات التي يعاني منها طلبة ماجستير اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنيّة، من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلاب يعانون من مشكلات متنوّعة في المجالات الآتية:

1. مجال القبول والتسجيل
2. مجال التسهيلات
3. مجال محتوى برامج الماجستير
4. مجال (المدرسون وطرائق التدريس وأساليب التقويم)

وقد أوصت الباحثة بجملة من الأمور، منها: تقييم ومراجعة برامج الدراسات العليا بهدف التطوير والتحسين، وإغناء مكتبة الجامعة بالمراجع اللازمة، وتخصيص منح للطلبة المتفوّقين، وتخصيص منح بحثيّة لتمويل الأبحاث التي تُعنى بتطوير المجتمع وبحفظ تراثه، وتطوير نظام متابعة للإشراف على رسائل الماجستير، واستحداث برنامج دكتوراه في اللغة العربيّة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

لعلّ مَن قال: بالعلم تقوى شوكة الأمم، كان يستشرف مستقبلا تشكّل المعرفة فيه أهمّ دعائمه، وهي معرفة متخصّصة متطوّرة متجدّدة بتجدّد متطلّبات العصر، وإذا ما أردنا أن نفهم المستقبل ونهيئ أنفسنا له، فلا بدّ أن نعود إلى الماضي لنتّخذ منه العبر، حيث كانت دولة الخلافة العربية الإسلاميّة في أوج قوّتها، وكان المجتمع الإسلامي في ذروة الرقيّ والتحضّر والإقبال على العلم، في الوقت الذي كانت فيه المجتمعات الغربية تعاني تخلّفًا علميًّا، لكنّها عندما تنبّهت إلى خطورة وضعها وضرورة نهضتها، أقبلت على المعرفة تغترف منها قدر استطاعتها، وأكبّت على علوم مَن فاقوها علمًا وحضارة، تنهل منها دونما توقّف، حتى تمكنت أخيرًا من النهوض بعد الرّقاد، وبدأت تشقّ طريقها نحو الحضارة والقوّة، لكن في الوقت ذاته بدأ نجم المعرفة العربية الإسلاميّة يخبو حتى غاب من سماء الكون، وغابت معه حضارة كان لها أن تفوق كلّ حضارات الأرض لو أنها بقيت واستمرّت.

هكذا تتلخّص الحكاية، عندما أفل نجم العلم في المشرق العربيّ غابت الحضارة، وعندما بزغ نجمه في الغرب ظهرت الحضارة ونمت وبلغت مبلغًا عظيمًا، ولن تعود حضارتنا إلى سالف عهدها حتى نُنزل العلم منزله الذي يستحق، بوصفه صانعًا لتلك الحضارة.

ومن هنا كان الاهتمام بالتعليم ضرورة وطنيّة وقوميّة ملحّة، فهو الذي سيرسم ملامح مستقبل الأجيال العربيّة، ويبين مكانتهم في عصر لا مكان فيه لجاهل، وكلّما اهتمت الدولة بالتعليم وجعلته على رأس أولويّاتها، كانت دولة تسير نحو القوة والرفعة، لاسيما التعليم العالي، وأقصد به الدراسات العليا(الماجستير والدكتوراه)؛ لأنّ التعليم في هاتين المرحلتين يتّخذ طابع التخصّص الدقيق والبحث وتوليد المعرفة لا تلقّيها فحسب، فطالب الدراسات العليا عليه المعوّل في أن يأخذ مكان أستاذه يومًا ما، فإذا لم تُعدّ برامج الدراسات العليا لتخرّج طالبًا

يمكن أن يؤدّي هذا الدور في المستقبل بل ويزيد عليه، فستظهر لدينا مشكلة كبيرة تتمثّل في انقراض الكوادر التعليميّة اللازمة لقيادة عمليّة التغيير، ولخلق جيل متعلّم قادر على البقاء والاستمرار والتطوّر.

لذا فمن الضروريّ أن تُعنى الدولة ببرامج الدراسات العليا، وأن تجعل للتعليم العالي نصيبًا أوفر من موازنتها السنويّة، فعلى" الرغم من الجهود المبذولة في مجال الإنفاق على التعليم العالي والجامعي، فما زالت نسب الإنفاق الجاري في أغلب بلدان الوطن العربي بالنسبة لكلّ من الناتج القومي الإجمالي والموازنة العامة للدولة أقلّ بكثير مما هو عليه في الأقطار المتقدمة."[درويش،العشري 1991 ص 68].

وإنّ اهتمام الدولة بالتعليم العالي يجب أن يرتبط بالنظرة الحديثة إليه، بوصفه أحد أهمّ سبل تنمية المجتمع في شتّى المجالات، فالاستثمار في مجال التعليم لابدّ أن يثير اهتمام رجال الاقتصاد، لما له من دور في إعداد رأس المال البشري، الذي يساهم في التنمية الاقتصادية.[درويش، العشري ص 84]. ففي البلدان المتقدمة التي تعي أهميّة التعليم العالي، والدور الذي يؤدّيه في تنمية الاقتصاد، تعمد الشركات الخاصّة إلى التعاون مع الجامعات لتمويل أبحاث علميّة في موضوعات مختلفة يُجريها طلبة الدراسات العليا بإشراف أساتذتهم، على أن تكون تلك الشركات هي المستفيد الأول من نتائج هذه الأبحاث.فأين جامعاتنا العربية، وشركاتنا من مثل هذه الشراكة؟

وتأسيسًا على ما سبق فلا بدّ أن تقوم الجامعات بإعادة النظر في أهدافها وفقًا لحاجات المجتمع، وربط سياساتها التعليمية بالتنمية الاقتصاديّة [الجعفري ولافي،2004 ص 19]، كما أنّ التطوّر الهائل الذي يشهده العصر الحاضر يفرض على الجامعات تقديم تعليم نوعيّ يستمدّ خططه وبرامجه من الحاجات الفعليّة للمجتمع الحاضرة والمستقبليّة.

وإذا ما تجاوزنا الأهميّة الاقتصاديّة للعلم إلى أهميّته الاجتماعيّة والحضاريّة، فإننا سنجده عاملا رئيسًا في " تكوين الإنسان الذي يحمل ملامح أمته، ويحافظ على خصائص ثقافته، ويجسّد قيم مجتمعه ويُسهم في تنميته.[محمد غانم، نقلا عن العشري درويش ص 83]

إذن فليس المهمّ عدد خرّيجي الدراسات العليا بقدر نوعيّة أولئك الخريجين، فما هي ملامح طالب الدراسات العليا الذي نريد؟ يجب على الجامعات إعادة النظر في سياسات القبول والتسجيل لديها، بحيث لا تقبل في برامج الدراسات العليا إلا المبدعين والمتميّزين من الطلبة، الذين يُظهرون قدرة على البحث واستنباط الأفكار وتوليدها، وتستبعد كلّ أولئك الذين ينظرون إلى الدراسات العليا على أنّها مجرّد وسيلة لزيادة دخلهم الشهريّ.

الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنيّة:

أبصرت النور بوصفها جامعة عام ألف وتسعمئة وسبعة وسبعين، ومضت نحو التطوّر في خطى حثيثة، حتى غدت تضمّ عشرين كليّة، تمنح درجة البكالوريوس في ستة وستين برنامجًا، ودرجة الماجستير في خمسة وثلاثين برنامجًا، ودرجة الدكتوراه في برنامج الكيمياء، وقد بدأت برامج الماجستير منـــذ العـــام الدراســـي

(1981/1980) في كلية التربية، وفي عام (1985) وسّعت الجامعة برامج الماجستير فيها لتشمل تخصّصات مختلفة، واستمرّت في تطوير برامج الماجستير لتضمّ كافّة التخصّصات، وفي عام(1995) أنشئت كلية الدراسات العليا، وفي عام(1996) بدأ العمل ببرنامج الدكتوراه في الكيمياء.[موقع جامعة النجاح الوطنية الإلكتروني 2009]

وقد تنامى عدد الطلاب الملتحقين ببرامج الدراسات العليا بشكل عام، وببرنامج ماجستير اللغة العربية بشكل خاص، وتزايد عدد الخرّيجين الذين يحملون شهادات عليا بصورة ملحوظة، فقد بلغ عدد خريجي كلية الدراسات العليا منذ العام 2000 حتى 2008 (1245)طالبًا وطالبة، منهم(92) طالبًا وطالبة في قسم اللغة العربيّة، أي ما نسبته (7.4%) من مجموع خريجي كلية الدراسات العليا الموزَّعين على خمسة وثلاثين برنامجًا، وهي نسبة جيدة.[موقع جامعة النجاح الإلكتروني 2009] وهذا يدلّ على تزايد الإقبال على الدراسات العليا من قبل أبناء الشعب الفلسطيني، مع الأخذ بالحسبان أنّ ثمّة جامعات أخرى تمنح درجة ماجستير اللغة العربيّة.

مشكلة الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المشكلات الشائعة لدى طلاب الدراسات العليا في قسم اللغة العربية، حتى يتسنى التفكير في أي خطط أو جهود يمكن أن توضع سواء على المستويات الإرشادية أو العلاجية أو الوقائية لهذه الشريحة الهامة من أفراد المجتمع.

وقد برزت مشكلة الدراسة لدى الباحثة من خلال الاطلاع على الأبحاث التربوية ومن خلال التجربة الشخصية في الجامعة وتفاعلها مع طلاب الدراسات العليا، ممـــا دعـــا الباحثة إلى محاولة التعرف على تلك المشكلات والصعوبات، ومن هنا سعت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول عدة متغيرات ذات أبعاد تعليمية حيوية، وأنها تأتي في إطار التقييم الهادف إلى التطوير والتحسين، فمن خلال هذه الدراسة نستطيع التعرف إلى:

• الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا لما لها من أهمية خاصة، ولما يترتب عليها من خيارات مستقبلية.

• الوقوف على المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا قد يهيئ الفرصة للقائمين على العملية التربوية في قسم الدراسات العليا للعمل على تفاديها، وبالتالي توفير الجهد والوقت لدى الطلاب للحصول على نتائج أكثر رضاً.

• تعد المشكلات والصعوبات التي أثبتتها الدراسة الحالية – في رأي الباحثة – أساساً لتشخيص بعض الصعوبات التي يعاني منها الطلاب، مما قد يمكّن القائمين عليها في جامعة النجاح من اتخاذ الإجراءات التربوية لمعالجة ما هو خاطئ، والذي قد ينعكس إيجاباً على أداء الطلاب.

• لفت أنظار المخطّطين لمواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلبة في الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، ووضع الخطط المرحلية وبعيدة الأمد لتفاديها .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية .

2. التعرف على المشكلات والصعوبات الأكثر/ الأقل لدى طلبة الماجستير وخاصة طلبة قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية.

3. التعرف على تأثير كلّ من الوضع الدراسي والمهنة والجنس على المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية.

أسئلة الدراسة :

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

1ـ ما المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية ؟

2- ما أثر كلّ من الوضع الدراسي والمهنة والجنس على المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية ؟

فرضيات الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =< 0.05) في أثر المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الوضع الدراسي .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha <= 0.05$) في أثر المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير المهنة.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha <= 0.05$) في أثر المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس.

مصطلحات الدراسة :

* المشكلة: هي وضع مزعج يشعر به الشخص ويدركه، ويسبّب له نوعًا من الضيق مما يحدث خللا في توازنه، ويؤثّر على درجة تكيّفه مع المحيط [حوامدة 1994 نقلا عن سليم عثمان ص20] والمشكلات في هذه الدراسة متنوّعة بتنوّع مجالاتها.

* الطلبة: هم عيّنة من طلبة ماجستير اللغة العربيّة في جامعة النجاح الوطنيّة في العام الدراسي 2009/2008

حدود الدراسة :

1- البعد المكاني : شملت الدراسة قسم اللغة العربيّة في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية .

2- البعد الزماني : أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2009/2008 م .

3- البعد البشري : عينة من طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية للعام الدراسي 2009/2008 م .

الدراسات السابقة

كثرت الدراسات التي تناولت واقع الدراسات العليا، والمشكلات التي تكتنف برامج الدراسات العليا في العالم العربيّ، لكنّ الباحثة ستقتصر على ذكر ما تعلّق منها بواقع الدراسات العليا في

فلسطين، كون هذه الدراسة تُعنى بمشكلات طلبة ماجستير اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية. وفيما يلي عرض موجز لبعض تلك الدراسات:

1ـ دراسة سليم عثمان (2000) المعنونة ب: مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية، بيّن من خلالها أنّ الطلبة يعانون من عدّة مشكلات في المجالات الآتية: الأكاديميّة والإداريّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والنفسيّة، وخلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات ركّز من خلالها على ضرورة إحداث تغييرات بهدف التطوير في مجال أهداف الدراسات العليا والتسهيلات المقدّمة لطلبة الدراسات العليا.

2ـ دراسة محمد عبد القادر(2003) حول تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس، أظهر من خلالها غياب التسهيلات الماديّة والبحثيّة، وضعف الاهتمام بحاجات المجتمع، وارتفاع رسوم الدراسة، وقد أوصى الباحث بإجراء مراجعة شاملة لبرامج الدراسات العليا، وتوفير الدعم المادي للطلبة، وتشجيع إجراء دراسات مرتبطة بحاجات المجتمع.

3ـ دراسة شوقي صبيحات (2003) بعنوان: دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وقد رتّب دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا بحسب قوتها ترتيبًا تنازليًّا، على النحو التالي: الدافع المهني، والعلمي، والنّفسي، والاقتصادي، والبطالة، والدافع الاجتماعي. وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بطلبة الدراسات العليا، والعمل على توجيههم نحو المصلحة العامة وليس الشخصيّة فقط، وإجراء أبحاث علميّة موجّهة من قبل المتخصّصين.

4ـ دراسة جعفر أبو صاع(2006) وعنوانها: مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينيّة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، توصّل الباحث من خلالها إلى أنّ درجة المشكلات النّفسيّة والاجتماعيّة متوسّطة في مشكلات الاتّصال بين الطلبة والمدرّسين، أمّا المشكلات في المجالات الفنيّة والماديّة والتنظيميّة فقد كانت قليلة. وقد أوصى الباحث باستخدام الإنترنت في عمليّة الاتصال بين الطلبة والمدرّسين، ومحاولة كسر الحواجز التي تحول دون الاتصال الفاعل بين الطلبة ومدرّسيهم.

الفصل الثاني

طريقة الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- ثبات أداة الدراسة
- صدق أداة الدراسة
- إجراءات الدراسة
- تصميم الدراسة
- المعالجات الإحصائية

طريقة الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطرق والإجراءات التي استخدمتها الباحثة في الدراسة، من حيث تحديد مجتمع وعينة الدراسة والأداة التي استخدمتها، وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها، وأخيراً وصفاً للمعالجة الإحصائية التي اتبعت في تحليل النتائج.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية للعام الدراسي 2009/2008.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا وطالبة، إذ تم اختيار العينة على أساس العينة العشوائية البسيطة، وبناء على ذلك تم توزيع (35) استبانة، واسترجع منها (32) أي ما نسبته (95%) من الاستبانات الموزعة، وتم إجراء التحليل الإحصائي على (30) استبانة بعد استبعاد استبانتين؛ بسبب عدم استكمال شروط الاستجابة عليها، والجداول (1)،(2)،(3) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

1- متغير الوضع الدراسي:

جدول(1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوضع الدراسي

الوضع الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
يدرس	22	73.3
خريج	8	26.7
المجموع الكلي	30	100.0

2- متغير المهنة :

جدول(2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
طالب	15	50.0

مدرس	15	50.0
المجموع الكلي	30	100.0

3- متغير الجنس :

جدول(3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	15	50.0
ذكر	15	50.0
المجموع الكلي	30	100.0

أداة الدراسة:

عملت الباحثة على تصميم استبانة من اثنين وثلاثين فقرة، وقامت بعرضها على لجنة من المحكمين، وقد تم اعتماد السلم الرباعي للاستجابة وذلك على النحو التالي:

الفقرات الإيجابية:

- دائمًا (4) درجات.
- غالبًا (3) درجات.
- أحيانًا (2) درجة.
- نادرًا (1) درجة.

الفقرات السلبية:

- دائمًا (1) درجة.

- غالبًا (2) درجة.

- أحيانًا (3) درجات.

- نادرًا (4) درجات.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة، عرضت الباحثة على لجنة من المحكمين، مكونة من عضو هيئة تدريس في جامعة النجاح، واثنين من ذوي الاختصاص، حيث طلبت الباحثة منهم التأكد من مدى ملاءمة الفقرات للقياس، ومدى مناسبة موقعها وتسلسلها بين الفقرات، ودقة صياغتها اللغوية، ومدى كفايتها للتقويم وأي ملاحظات أو اقتراحات يراها المحكمون في هذا المجال.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين واعتماد الفقرة التي أجمع عليها (0.80) من المحكمين بلغ عدد فقرات الاستبانة الخاصة بأثر المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة (32) فقرة بعد إجراء التعديلات على الفقرات وإضافة (4) فقرات إلى الاستبانة المصممة والبالغ عددها (28) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة معامل الثبات كرونباخ ألفا وقد بلغ معامل الثبات (0.86). وهو معامل ثبات عال يفي بأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1- إعداد الأداة بصورتها النهائية.
2- تحديد أفراد عينة الدراسة.
3- توزيع الاستبانة بعد أخذ الموافقات الرسمية من الجهات المختصة على أفراد العينة للعام 2008\2009.
4- جمع الاستبانات الموزعة، ثم تفريغ المعلومات في جداول خاصة من أجل معالجتها إحصائياً.

5- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومن ثم تقديم التوصيات.

تصميم الدراسة:

هذه الدراسة وصفية مسحية هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية ، وشملت الدراسة المتغيرات التالية:

أ-**المتغيرات المستقلة (independent variables):**

1-الوضع الدراسي وله مستويان :

* يدرس * خريج

2- **المهنة وله مستويان :**

* طالب * مدرس .

3 الجنس وله مستويان:

* أنثى * ذكر.

المتغيرات التابعة(dependent variables):

يتمثل في معرفة المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية.

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

2- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent T.test) .

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

- نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الرئيس

- نتائج الدراسة المتعلقة بفرضيات الدراسة

نتائج الدراسة

تهدف الدراسة الحاليّة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات كلّ من الوضع الدراسي، والمهنة، والجنس، من وجهة نظر طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية، وبعد عملية جمع المعلومات عولجت إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أولا : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه :

ما المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية؟

للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال والدرجة الكلية للاستبانة حيث نتائج الجدول (4) و(5) و(6)

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية كما يلي:

الدرجة	النسب المئوية
منخفضة جدا	أقل من 50%

منخفضة من 50%-59.9%

متوسطة من 60%-69.9%

مرتفعة من 70%-79.9%

مرتفعة جدا من80% فأعلى

المجال الأول : القبول والتسجيل :

جدول(4): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تبعا لمجال القبول والتسجيل.

الرقم المتسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسطات	%	الدرجة
1	5	عدد الساعات المسموح بتسجيلها في الفصل الواحد ملائم	3.10	77.50	مرتفعة
2	1	يتم قبول الطلاب في برنامج الدراسات العليا بناء على المعايير	2.97	74.17	مرتفعة
3	6	الحد الأعلى للوقت اللازم للتخرج ملائم	2.60	65.00	متوسطة
4	3	تتسم اجراءات التسجيل بالسهولة والسلاسة	2.33	58.33	منخفضة
5	4	يقيس امتحان القبول قدرات الطالب الحقيقية	2.00	50.00	منخفضة
6	2	تكاليف الدراسات العليا مرتفعة	1.23	30.83	منخفضة جدا
		الدرجة الكلية	**2.37**	**59.30**	**منخفضة**

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن درجة الأهمية كانت (مرتفعةً) على الفقرات

(5 ، 1) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (70%-79.9%) و كانت درجة الأهمية (متوسطة) على الفقرة رقم (6) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (65.00 %) ، و كانت درجة الأهمية منخفضة) على الفقرات رقم (3 ، 4) حيث تراوحت النسبة المئوية

للاستجابة ما بين(50%–59.9%) ، و كانت درجة الأهمية (منخفضة جدا) على الفقرة رقم (2) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى(اقل من 50%). أما بالنسبة للدرجة الكلية للمجال فقد كانت درجة الأهمية (منخفضة) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى(59.30%).

المجال الثاني : التسهيلات:

جدول(5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تبعًا لمجال التسهيلات.

الرقم المتسلسل	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطات	%	الدرجة
1	9	تتوافر خدمة البحث الإلكتروني	3.57	89.17	مرتفعة جداً
2	12	يتوافر عدد كاف من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين	3.07	76.67	مرتفعة
3	8	يتناسب دوام المكتبة وأوقات طلبة الدراسات العليا	2.63	65.83	متوسطة
4	7	تتوافر مراجع كافية في مكتبة الجامعة	1.93	48.33	منخفضة جداً
5	11	عدد الكتب المسموح باستعارتها من المكتبة يتناسب وحاجات الطلاب	1.70	42.50	منخفضة جداً
6	10	تتوافر مكتبة الكترونية	1.27	31.67	منخفضة جداً
7	14	تتوافر منح للطلاب المتفوقين	1.07	26.67	منخفضة جداً
8	13	تتوافر منح بحثية لتمويل الأبحاث في مختلف الموضوعات	1.07	26.67	منخفضة جداً
		الدرجة الكلية	**2.03**	**50.93**	**منخفضة**

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن درجة الأهمية كانت (مرتفعة جداً) على الفقرة (9) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (89.17%) و كانت درجة الأهمية (مرتفعة) على الفقرة رقم (12) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (76.67 %)، وكانت درجة الأهمية

(متوسطة) على الفقرة رقم (8) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (65.83 %)، و كانت درجة الأهمية (منخفضة جدا) على الفقرات رقم (7، 11، 10، 14، 13) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى(أقل من 50%)، أما الدرجة الكلية للمجال فقد كانت (منخفضة) حيث بلغت نسبتها المئوية (50.93%).

المجال الثالث : محتوى برنامج الماجستير :

جدول(6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تبعًا لمجال محتوى برنامج الماجستير.

الرقم المتسلسل	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطات	%	الدرجة
1	16	تتسم الخطة الدراسية بالمرونة	2.57	64.17	متوسطة
2	19	الخبرات التي يتلقاها طالب الماجستير تزيد عما تعلمه في مرحلة البكالوريوس	2.20	55.00	منخفضة
3	17	يتسم محتوى المواد الدراسية بالعمق	2.17	54.17	منخفضة
4	22	تزداد قدرة طالب الدراسات العليا على التعامل مع الكتب القديمة	2.13	53.33	منخفضة
5	18	يلتزم الأستاذ بتدريس كتاب معين في المساق	2.03	50.83	منخفضة
6	23	تتميز أبحاث الطلبة بالعمق	2.00	50.00	منخفضة
7	24	تلقى رسائل الماجستير التي يعدها الطلاب التقدير اللازم من قبل الأساتذة والجامعة	1.97	49.17	منخفضة جداً
8	25	يتم تقييم الخطط الدراسية وإدخال التعديلات اللازمة بناء على نتائج التقييم	1.80	45.00	منخفضة جداً
9	20	تخرج برامج الماجستير باحثين حقيقيين	1.67	41.67	منخفضة جداً
10	21	يتمكن دارس اللغة العربية في برنامج الماجستير من تحقيق مخطوطة	1.37	34.17	منخفضة جداً

11	15	يوجد تخصصات مختلفة ضمن برنامج ماجستير اللغة العربية	1.20	30.00	منخفضة جداً
		الدرجة الكلية	**1.91**	**47.95**	**منخفضة جداً**

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن درجة الأهمية كانت (متوسطة) على الفقرة رقم (16) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (64.17 %) و كانت درجة الأهمية (منخفضة) على الفقرات رقم (19، 1، 22، 18، 23) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الفقرات ما بين (50%−59.9%) ، و كانت درجة الأهمية (منخفضة جدًا) على الفقرات رقم (24، 25، 20، 21، 15) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى(أقل من 50%). أما الدرجة الكلية للمجال فقد كانت (منخفضة جدًا) حيث بلغت نسبتها المئوية (47.95%) .

المجال الرابع : المدرسون وطرائق التدريس وأساليب التقويم :

جدول(7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تبعًا لمجال (المدرسون وطرائق التدريس وأساليب التقويم)

الرقم المتسلسل	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطات	%	الدرجة
1	26	يعامل المدرسون الطلاب باحترام	3.27	81.67	مرتفعة جداً
2	28	يشجع المدرسون الطلاب على البحث والتعلم الذاتي	2.83	70.83	مرتفعة
3	29	طرائق التدريس المتبعة تتيح للطلاب التعبير عن أرائهم	2.77	69.17	متوسطة
4	33	يعطي الامتحان صورة صادقة عن أداء الطلبة .	2.20	55.00	منخفضة
5	32	تعتمد أسئلة الامتحانات في معظمها على الحفظ دون الفهم والاستنتاج ، أي أنها من مستوى التذكر	2.20	55.00	منخفضة
6	31	تركز أساليب التقويم على الامتحانات النظرية أكثر من البحث والتطبيق .	2.13	53.33	منخفضة
7	34	يستفيد المدرسون من نتائج الامتحانات في تقويم أدائهم وتبني طرائق	2.00	50.00	منخفضة

		تدريس جديدة .			
8	27	يتابع المشرف الطالب في جميع مراحل كتابة الأطروحة	1.90	47.50	منخفضة جدا
9	30	تتم مناقشة الأبحاث التي يعدها الطلبة في المواد المختلفة من قبل المدرس أو من قبل زملائهم	1.80	45.00	منخفضة جدا
		الدرجة الكلية	**2.34**	**58.61**	**منخفضة**

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن درجة الأهمية كانت (مرتفعة جداً) على الفقرة (26) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (81.67%)، وكانت درجة الأهمية (مرتفعة) على الفقرة رقم (28) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (70.83 %)، وكانت درجة الأهمية (متوسطة) على الفقرة رقم (29) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (69.17 %)، وكانت درجة الأهمية (منخفضة) على الفقرات رقم (33 ، 32 ، 31 ، 34) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الفقرات ما بين (50%–59.9%). وكانت درجة الأهمية (منخفضة جدا) على الفقرات رقم (27 ، 30) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى(أقل من 50%).

أما الدرجة الكلية للمجال فقد حصلت على درجة (منخفضة) حيث بلغت نسبتها المئوية (58.61%)

جدول رقم (8): ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية

الرقم المتسلسل	**المجالات**	**المتوسطات**	**%**	**الدرجة**
1	**القبول والتسجيل**	2.37	59.30	منخفضة
2	**المدرسون وطرائق التدريس وأساليب التقويم**	2.34	58.61	منخفضة
3	**التسهيلات**	2.04	50.94	منخفضة
4	**محتوى برنامج الماجستير**	1.91	47.95	منخفضة جدا

	الدرجة الكلية	2.168	54.20	منخفضة

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن مجال القبول والتسجيل ومجال (المدرسون وطرائق التدريس) وأساليب التقويم كانت (منخفضة)، فقد تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليهما ما بين (50%–59.9%). أما مجال محتوى برنامج الماجستير كان (منخفضة جداً) فقد بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليهما (47.95%) أما الدرجة الكلية للمجالات فقد حصلت على درجة (منخفضة) حيث بلغت نسبتها المئوية (54.20%) .

ثانيا : النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة :–

أ–النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 => α) في أثر المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الوضع الدراسي .

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent T-test ونتائج الجدول رقم (9) تبين ذلك.

جدول(9): نتائج اختبار (ت) في أثر المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الوضع الدراسي .

الوضع الدراسي / **المجالات**	يدرس **العدد=22**		**خريج** **العدد=8**		**ت المحسوبة**	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القبول والتسجيل	2.4091	0.4008	2.2708	0.2946	1.02	**0.38**

التسهيلات	2.0795	0.2769	1.9219	0.1325	2.09	**0.04**
محتوى برنامج الماجستير	2.0207	0.3412	1.6364	0.3073	2.93	**0.01**
المدرسون وطرائق التدريس وأساليب التقويم	2.4747	0.3774	1.9861	0.3914	3.05	**0.01**
الدرجة الكلية	**2.2460**	**0.2641**	**1.9538**	**1961.**	**3.27**	**0.05**

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن مستوى الدلالة على مجال القبول والتسجيل كانت (0.38) وهي اكبر من (0.05) أي انه لا توجد فروق للمشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح بين من يدرس وخريج، أما مستوى الدلالة على مجالات التسهيلات ومحتوى برنامج الماجستير والمدرسون وطرائق التدريس وأساليب التقويم والدرجة الكلية كانت على التوالي (0.04 ، 0.01 ، 0.01 ، 0.05) وهي أصغر من أو تساوي (0.05) أي أنه توجد فروق للمشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح بين من يدرس وخريج تعزى لمتغير الوضع الدراسي لصالح من يدرس. وتعزو الباحثة تلك الفروق إلى كون الخرّيج تعرّض لخبرات وتجارب ربما لم يتعرّض لها من يدرس بعد، وبالتالي لم يعان الأخير من كثير من المشكلات التي عانى منها الخريج، لاسيما فيما يتعلق بكتابة الأطروحة ومتابعة المشرفين للطلبة، ومدى توفّر المراجع اللازمة لهم.

ب- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =< 0.05) في أثر المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير المهنة.

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent T-test ونتائج الجدول رقم (10) تبين ذلك.

جدول(10): نتائج اختبار (ت) في أثر المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير المهنة.

المهنة / المجالات	طالب العدد=15		مدرس العدد=15		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القبول والتسجيل	2.4778	0.3384	2.2667	0.3923	1.57	**0.12**
التسهيلات	2.0750	30178.	2.0000	0.2004	0.80	**0.43**
محتوى برنامج الماجستير	1.8606	0.36179	1.9758	0.3818	84.-0	**0.40**
المدرسون وطرائق التدريس وأساليب التقويم	2.3704	0.49095	2.3185	0.3845	0.32	**0.75**
الدرجة الكلية	**2.1959**	**0.28523**	**2.1402**	**0.2768**	**0.54**	**0.59**

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن مستوى الدلالة على جميع مجالات المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية والدرجة الكلية كانت على التوالي (0.12 ، 0.43 ، 0.40 ، 0.75 ، 0.59) وهي أكبر من (0.05) أي انه لا توجد فروق للمشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح بين طالب ومدرس في قسم اللغة العربية تعزى لمتغير المهنة .

ج : النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 => α) في أثر المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent T-test ونتائج الجدول رقم (11) تبين ذلك.

جدول(11): نتائج اختبار (ت) في أثر المشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس

الجنس / **المجالات**	أنثى **العدد=15**		**ذكر** **العدد=15**		**ت المحسوبة**	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القبول والتسجيل	2.4000	0.3261	2.3444	0.4294	39.	**0.69**
التسهيلات	2.0083	0.2733	2.0667	0.2402	62.-	**0.54**
محتوى برنامج الماجستير	1.7515	3478.	2.0848	0.3213	2.72-	**0.01**
المدرسون وطرائق التدريس وأساليب التقويم	2.2296	0.4995	2.4593	0.3356	1.47-	**0.15**
الدرجة الكلية	**2.0974**	**0.2987**	**2.2388**	**0.2443**	**1.41-**	**0.16**

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن مستوى الدلالة على مجالات القبول والتسجيل والتسهيلات والمدرسون وطرائق التدريس وأساليب التقويم والدرجة الكلية كانت على التوالي (0.69، 0.54، 0.15، 0.16) وهي اكبر من (0.05) أي انه لا توجد فروق للمشكلات التي تواجه طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح بين الذكور والإناث في

قسم اللغة العربية تعزى لمتغير الجنس، أما مستوى الدلالة على مجال محتوى برنامج الماجستير كانت (0.01) وهي أصغر من (0.05) أي توجد فروق بين الذكور والإناث في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

من خلال الاطلاع على نتائج الجداول (4 ، 5 ، 6 ، 7) تبيّن للباحثة أنّ طلبة ماجستير اللغة العربيّة يعانون من مشكلات متنوّعة في مختلف المجالات، ويمكن تصنيف هذه المشكلات بحسب المجالات التي بيّنتها أداة الدراسة على النحو الآتي:

5. مجال القبول والتسجيل
6. مجال التسهيلات
7. مجال محتوى برامج الماجستير
8. مجال المدرسون وطرائق التدريس وأساليب التقويم

والجدول التالي يبيّن تلك المشكلات موزّعة على المجالات السابقة، ومرتّبة ترتيبًا تصاعديًّا وفقًا للنّسب المئويّة:

المجال	المشكلة	النسبة المئوية

القبول والتسجيل	تتسم اجراءات التسجيل بالسهولة والسلاسة	58.33
	يقيس امتحان القبول قدرات الطالب الحقيقية	50.00
	تكاليف الدراسات العليا مرتفعة	30.83
التسهيلات	تتوافر مراجع كافية في مكتبة الجامعة	48.33
	عدد الكتب المسموح باستعارتها من المكتبة يتناسب وحاجات الطلاب	42.50
	تتوافر مكتبة الكترونية	31.67
	تتوافر منح للطلاب المتفوقين	26.67
	تتوافر منح بحثية لتمويل الأبحاث في مختلف الموضوعات	26.67
محتوى البرامج	الخبرات التي يتلقاها طالب الماجستير تزيد عما تعلمه في مرحلة البكالوريوس	55.00
	يتسم محتوى المواد الدراسية بالعمق	54.17
	تزداد قدرة طالب الدراسات العليا على التعامل مع الكتب القديمة	53.33
	يلتزم الأستاذ بتدريس كتاب معين في المساق	50.83
	تتميز أبحاث الطلبة بالعمق	50.00
	تلقى رسائل الماجستير التي يعدها الطلاب التقدير اللازم من قبل الأساتذة والجامعة	49.17
	يتم تقييم الخطط الدراسية وإدخال التعديلات اللازمة بناء على نتائج التقييم	45.00
	تخرج برامج الماجستير باحثين حقيقيين	41.67
	يتمكن دارس اللغة العربية في برنامج الماجستير من تحقيق مخطوطة	34.17
	يوجد تخصصات مختلفة ضمن برنامج ماجستير اللغة العربية	30.00
المدرسون وطرائق التدريس والتقويم	يعطي الامتحان صورة صادقة عن أداء الطلبة	55.00
	تعتمد أسئلة الامتحانات في معظمها على الحفظ دون الفهم والاستنتاج ، أي أنها من مستوى التذكر	55.00
	تركز أساليب التقويم على الامتحانات النظرية أكثر من البحث والتطبيق	53.33
	يستفيد المدرسون من نتائج الامتحانات في تقويم أدائهم وتبني طرائق تدريس جديدة .	50.00
	يتابع المشرف الطالب في جميع مراحل كتابة الأطروحة	47.50
	تتم مناقشة الأبحاث التي يعدها الطلبة في المواد المختلفة من قبل المدرس أو من قبل زملائهم	45.00

ففي مجال القبول والتسجيل نرى أنّ أشدّ المشكلات حدّة هي ارتفاع تكاليف الدراسات العليا، تليها المشكلة المتعلّقة بامتحان القبول الذي يرى معظم الطلاب أنّه لا يقيس قدرات الطالب الحقيقيّة، وفي رأيي أنّ على الجامعة إعادة النظر في سياسة القبول والتسجيل لديها، بحيث تجعل لمعدّل الطالب في البكالوريوس نصيبًا أوفر من الاهتمام، فعلى الرغم من أنّ الجامعة تأخذ هذا الأمر بالحسبان نظريًّا، إلا أنّ الممارسة الفعليّة تثبت أنّ امتحان القبول هو الفيصل في قبول الطالب أو رفضه بصرف النظر عن معدّله في البكالوريوس، وأرجو ألا يُفهم من هذا الكلام إرادة التوسّع في قبول طلاب الماجستير، بل على العكس من ذلك فإنّني أدعو المسؤولين إلى وضع شروط صارمة على عمليّة القبول، وأن يرفعوا الحدّ الأدنى لتقدير الطالب اللازم لقبوله من جيّد إلى جيّد جدًّا، على أن يتمّ قبول الطالب بناء على احتساب جملة من الأمور، يأتي على رأسها معدّله في مرحلة البكالوريوس، ثمّ معدّل التوجيهي، ثمّ امتحان القبول.

أمّا المشكلة الأخيرة التي يعاني منها طلاب ماجستير اللغة العربيّة في مجال القبول والتسجيل، فهي تتعلّق بصعوبة إجراءات التسجيل نسبيًّا، وأعتقد أنّ الأمر ينطوي على بعض المبالغة من الطلاب، فمن خلال تجربتي الشخصية فإنّني أرى أنّنا لا نستطيع أن ننعت إجراءات التسجيل بالصعوبة، وربما كانت تلك الصعوبة التي تحدّثوا عنها ناتجة عن عدم تعاون بعض الموظّفين، لا من الإجراءات ذاتها.

أما في مجال التسهيلات فقد انحصرت المشكلات في أمرين هما: المكتبة وما تقدّمه من خدمات، وعدم رعاية الجامعة للطلبة المتفوّقين، ويمكنني أن أشدّد في هذا المجال على افتقار مكتبة الجامعة لكثير من المراجع اللازمة لطلبة ماجستير اللغة العربية، مما يُضطرهم إلى السفر إلى بلدان أخرى بغية الحصول على تلك المراجع، إنّ وجود برامج دراسات عليا في أية جامعة يستوجب توفير معظم المراجع اللازمة لإجراء الأبحاث، وإذا لم تستطع الجامعة توفير ما يلزم طلبة الدراسات العليا من مراجع، فالأولى بها حينئذٍ إيقاف تلك البرامج، إذ من غير المتصوّر وجود برامج دراسات عليا قائمة على أساس البحث في المقام الأول، مع عدم توفّر المراجع الكافية لإجراء الأبحاث، وفيما يتعلّق بعدم كفاية عدد الكتب المسموح باستعارتها، فهي مشكلة يعاني منها طلبة الماجستير عامّة، وغير المتفرّغين منهم خاصّة، إذ لا

يسمح لهم وقتهم بالتواجد في الجامعة إلا في يومين أسبوعيًّا أو ثلاثة أيام على أبعد تقدير، وذلك في أوقات محدودة، مما لا يسمح لهم بالتواجد في المكتبة وقتًا كافيًا، الأمر الذي يجعلهم بحاجة إلى استعارة ما يلزمهم، وهي بالتأكيد أكثر من خمسة كتب.

والمشكلة الأخرى في مجال التسهيلات تتمثّل في عدم رعاية الجامعة للطلبة المتفوّقين، فالجامعة لاتحفل بهم ولا تمنحهم أيّ امتياز، سواء على صعيد المنح أم تخفيض الأقساط أم أولويّة التوظيف في الجامعة، مع العلم أنّ رؤية كليّة الدراسات العليا تنصّ على " تطوير النواحي الإبداعية لدى الطلبة وتحفيزهم على الإبداع والتميّز."[رؤية كلية الدراسات العليا، موقع جامعة النجاح الإلكتروني 2009] فأين هذه الرؤية من الممارسة العمليّة؟ وكيف يمكن للجامعة أن تحفّز المبدعين من طلبتها دون أن تمنحهم أية امتيازات؟ إذا أرادت الجامعة أن ترقى إلى مصافّ الجامعات الكبرى، فيتحتّم عليها أن ترعى الإبداع والمبدعين حقًّا وصدقًا، لا عبارات منمّقة في رؤى لن تصبح يومًا واقعًا إلا إذا قامت الجامعة بمسؤوليّاتها تجاه طلبتها.

وفي مجال محتوى برامج الماجستير برزت عدّة مشكلات، من أهمّها: عدم وجود تخصّص دقيق، مما يشتّت الطالب في دراسة مساقات متفرّقة، لا تزيد معلوماتها والخبرات التي تهدف إلى إيصالها عمّا تلقّاه في مرحلة البكالوريوس ـــ غالبًا ـــ، فمن الضروريّ إذن أن يراجع قسم اللغة العربيّة محتوى برنامج الماجستير ويحدّد أهدافه مما يطرحه من موادّ، آخذًا في الحسبان هدفًا رئيسًا يتمثّل في ضرورة تخريج باحثين حقيقيين متخصّصين في مجال معيّن، ولا يكون هذا إلا إذا قُسّم برنامج ماجستير اللغة العربيّة إلى برامج أكثر دقة وتخصّصًا، كأن يُفرد للّغة والنحو تخصّص، في حين يُجعل الأدب بعصوره المختلفة في تخصّص آخر، على أن تكون بين التخصّصين موادّ مشتركة.

أضف إلى ذلك حاجة المساقات المطروحة إلى التنقيح، واستحداث مساقات أخرى لا غنى لطالب الماجستير عنها، مثل: تحقيق المخطوطات، ودراسات نصيّة في الكتب القديمة، فكثير من الطلاب أعرب عن ضعف قدرته على التعامل مع بعض الكتب القديمة، في الوقت الذي أجمعوا فيه على عجزهم عن تحقيق مخطوطة إذا ما أرادوا ذلك، إذ لا يمتلكون أدنى

فكرة عن تحقيق المخطوطات، فكيف سنحافظ على تراثنا الحضاريّ، وجامعاتنا لا تخرّج طلابًا قادرين على ذلك؟

أمّا في مجال المدرّسين وطرائق التدريس وأساليب التقويم، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلاب يتذمّرون من مشكلات عدّة، مثل: إعطاء الامتحانات النظريّة وزنًا أكبر في علامة الطالب من الأبحاث، مما لا يجعل أساليب التقويم في مرحلة الماجستير مختلفة عنها في مرحلة البكالوريوس، بالرغم من كون البحث العلميّ هو أساس دراسة الماجستير، وتخريج الباحثين الحقيقيين هو أهمّ أهداف برامج الماجستير، فلماذا تتناقض أساليب التقويم مع الأهداف المرسومة؟ لماذا لا يُجعَل البحث العلميّ هو أساس التقويم، ويُخصّص للامتحانات وزنًا أقلّ من البحث في علامة الطالب؟

وهناك مشكلة أخرى تتعلّق بالمشرفين وقلّة متابعتهم لرسائل الماجستير التي يعدّها طلابهم، مما يُشعر الطالب بالتيه وعدم الثّقة بما يكتب، لأنّه يفتقر إلى المشورة العلميّة اللازمة، ما يؤدّي إلى ضعف رسائل الماجستير وافتقارها إلى العمق، لتتحوّل شيئًا فشيئًا إلى مجرّد مشاريع تخرّج، تعين الطالب على استكمال متطلّبات تخرّجه دون أن تعينه على التخصّص في مجال ما. ولا ندري حقًّا ما سبب هذه المشكلة، أهو قلّة عدد المشرفين؟ أم زيادة الأعباء عليهم؟ إنّ هذه المشكلة تفرض على الجامعة تطوير نظام متابعة للإشراف على رسائل الماجستير، وتحديد عدد الطلاب المسموح للأستاذ بالإشراف عليهم خلال فترة زمنيّة معيّنة.

التوصيات:

بناء على نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بجملة من الإجراءات، وهي:

1. إعادة النظر في سياسات القبول في الجامعة بحيث لا يُقبَل في برامج الدراسات العليا إلا الطلبة المتميّزون.
2. تزويد مكتبة الجامعة بالمراجع اللازمة لإجراء الأبحاث.
3. التركيز على الأبحاث كأساس لعملية التقويم

4. تقسيم برنامج ماجستير اللغة العربية إلى تخصّصين دقيقين: الأدب، واللغة والنحو

5. استحداث مساقات تُعنى بتحقيق المخطوطات وبالتعامل مع الكتب القديمة

6. تخصيص منح للطلبة المتفوّقين، وتمكينهم من العمل في الجامعة كلما كان ذلك متاحًا

7. تخصيص منح بحثيّة لتمويل الأبحاث التي تُعنى بتطوير المجتمع وبحفظ تراثه .

8. تطوير نظام متابعة للإشراف على رسائل الماجستير

9. تقييم ومراجعة برامج الدراسات العليا بهدف التطوير والتحسين.

10. استحداث برنامج دكتوراه في اللغة العربيّة

المراجع

1. الجعفري، محمود ودارين لافي: مدى التلاؤم بين خريجي التعليم العالي الفلسطيني ومتطلبات سوق العمل، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس) 2004.

2. درويش، العشري: كفاءة استخدام الموارد المتاحة في الإنفاق على التعليم العالي في الأقطار العربية، المؤتمر العلمي المصاحب للدورة الرابعة والعشرين لمجلس اتحاد الجامعات العربيّة، قطر، 1991 .

3. أبوصاع، جعفر: مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنيّة، 2006

4. صبيحات، شوقي: دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنيّة، 2003 .

5. عبد القادر، محمد: تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، المجلد 17، 2003.

6. عثمان، سليم: مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنيّة، 2000 .

المواقع الإلكترونية:

www.najah.edu/

الملحق

استبانة للكشف عن واقع الدراسات العليا

في برنامج ماجستير اللغة العربية/ جامعة النجاح الوطنية

زميلاتي وزملائي المحترمين، تحية طيبة وبعد.

تهدف هذه الاستبانة إلى الكشف عن واقع الدراسات العليا ممثلا ببرنامج ماجستير اللغة العربية، من وجهة نظركم، والوقوف على المشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا؛ بغية وضعها بين يدي المسؤولين وصانعي القرار في الجامعة، لعلها تجد منهم آذانًا صاغية فيبادروا في اقتراح حلول لها .

إنّ نتائج هذه الدراسة ستُستخدم في التطوير والتحسين، ولن تُؤخذ إجاباتكم على محمل شخصي، لذا أرجو الإجابة عن فقرات الاستبانة بكل صدق وموضوعية.

تتكون هذه الاستبانة من قسمين:

القسم الأول ويضم المعلومات التالية:

*الوضع الدراسي : يدر ☐ خرّيج ☐

*المهنة : ب ☐ ☐ مدرّس ☐

أخرى

*الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

القسم الثاني:

ويتضمّن مجموعة من العبارات التي تؤدّي الإجابة عنها إلى الكشف عن جملة من المشكلات التي يمكن أن يعاني منها طلبة الدراسات العليا، لذا أرجو وضع إشارة (x) في الخانة المناسبة التي تعبّر عن رأيكم مقابل كل عبارة من العبارات.

شكرا لتعاونكم

زميلتكم: كفاح ن

الرقم	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
	القبول والتسجيل				
1	يتم قبول الطلاب في برامج الدراسات العليا بناء على معايير محددة وواضحة				
2	تكاليف الدراسات العليا مرتفعة				
3	تتسم إجراءات التسجيل بالسهولة والسلاسة				
4	يقيس امتحان القبول قدرات الطالب الحقيقية				
5	عدد الساعات المسموح بتسجيلها في الفصل الواحد ملائم				
6	الحدّ الأعلى للوقت اللازم للتخرج ملائم				
	التسهيلات				
7	تتوافر مراجع كافية في مكتبة الجامعة				
8	يتناسب دوام المكتبة وأوقات طلبة الدراسات العليا				
9	تتوافر خدمة البحث الإلكتروني				

10	تتوافر مكتبة إلكترونية				
11	عدد الكتب المسموح باستعارتها من المكتبة يتناسب وحاجات الطلاب				
12	يتوافر عدد كافٍ من أعضاء هيئة التدريس المؤهَّلين				
13	تتوافر منح بحثيّة لتمويل الأبحاث في مختلف الموضوعات				
14	تتوافر منح للطلاب المتفوقين				
	محتوى برامج الماجستير				
15	يوجد تخصصات مختلفة ضمن برنامج ماجستير اللغة العربية				
16	تتّسم الخطة الدراسية بالمرونة				
17	يتّسم محتوى المواد الدراسية بالعمق				
18	يلتزم الأستاذ بتدريس كتاب معيّن في المساق				
19	الخبرات التي يتلقّاها طالب الماجستير تزيد عمّا تعلّمه في مرحلة البكالوريوس				
20	تخرّج برامج الماجستير باحثين حقيقيين				

الرقم	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
21	يتمكّن دارس اللغة العربية في برنامج الماجستير من تحقيق مخطوطة				
22	تزداد قدرة طالب الدراسات العليا على التعامل مع الكتب القديمة				
23	تتميّز أبحاث الطلبة بالعمق				

24	تلقى رسائل الماجستير التي يعدّها الطلاب التقدير اللازم من قبل الأساتذة والجامعة				
25	يتم تقييم الخطط الدراسية وإدخال التعديلات اللازمة بناء على نتائج التقييم				
المدرّسون وطرائق التدريس وأساليب التقويم					
26	يعامل المدرّسون الطلاب باحترام				
27	يتابع المشرف الطالب في جميع مراحل كتابة الأطروحة				
28	يشجّع المدرّسون الطلاب على البحث والتعلّم الذاتي				
29	طرائق التدريس المتّبعة تتيح للطلاب التعبير عن آرائهم وإظهار قدراتهم				
30	تتم مناقشة الأبحاث التي يعدّها الطلبة في المواد المختلفة من قبل المدرّس أو من قبل زملائهم				
31	تركّز أساليب التقويم على الامتحانات النظريّة أكثر من البحث والتطبيق				
32	تعتمد أسئلة الامتحانات – في معظمها – على الحفظ دون الفهم والاستنتاج، أي أنها من مستوى التذكّر				
31	يعطي الامتحان صورة صادقة عن أداء الطلبة				
32	يستفيد المدرّسون من نتائج الامتحانات في تقويم أدائهم وتبنّي طرائق تدريس جديدة				